

No:

الرقم:

كلمة المشاركين في المؤتمر الحادي عشر
لمجمع اللغة العربية في دمشق

يُلقِيها الأستاذ الدكتور عيسى علي العاكوب
- عضو المجمع

المقام الكريم للسيدة الدكتورة نجاح العطار، نائب الرئيس، راعية المؤتمر.

سعادة الأستاذ الدكتور بسام إبراهيم وزير التعليم العالي
جناب الأستاذ الدكتور مروان المحاسني، رئيس المجمع

السادة الضيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الأعزاء،

كانت دمشق العاصمة العربية الإسلامية الأولى، التي انتقل إليها إرث العرب والإسلام، حين خرج من الحجاز أول مرة، وكانت الشام الأرض التي بارك فيها الله سبحانه، فهيات لنماء عربي إسلامي، قليل النظير في بناء الإنسان وتقويم اللسان وصقل الجنان. بل أقول مطمئناً إن أهل الشام تمتلوا تعاليم القرآن باللغة العربية على خير ما يكون التمثل، وأسهموا إسهاماً يلحظه كل متأمل عاقل في الارتقاء بالعربية باتجاه التحضر والتمدن والدمائة والرقّة، وكانت عربيّتهم من أجمل الصّور التي تجلّى فيها لسان العرب. ومن شاء الاطمئنان إلى ما أقول فليعدّ إلى مآثرة عالم العربية في عصره، أعني كتاب "يتيمة الدهر" للثعالبي، ليجد الرجل قدّم لغة العرب في الشام على كل تجليات العربية في البلدان المختلفة التي كانت تعتمد لغتها للعلم والأدب والثقافة والحياة.

نعم، أيها الأعزاء،

هي الشام، إذأ، الراعية للعربية، المنافحة عن العروبة، المدافعة عن حقوق العرب. هي الشام التي كانت منذ قديم حياة العرب دار اللسان العربي المتحضّر المتأنق المتفتن، ثم ظلّت دائماً الحريصة إلى الغاية على أن تكون العربية لغة العلم والحضارة والتقانة والحياة المتطورة.

وتدليلاً على هذا الإحساس المتأصل في نفوس العرب السوريين إزاء لغتهم العربية حباً وتعلّقاً وتقديراً، أعيد إلى الأذهان أن أبناء هذا البلد المهتم كثيراً أن تُبَعَدَ لغتهم عن الاستعمال في مجالات التقانة الحديثة تحت وطأة أنواع من الاحتلال، فاتصل كفاحهم في سبيل إعادة العربية إلى فضاءات الحياة المختلفة، إلى أن

No:

الرقم:

تُوجَّع عام ١٩١٩م بإنشاء أول مجمع للغة العربية باسم "المجمع العلمي العربي في دمشق". وإذ يعيش العرب السوريون في هذا العام الذكرى المئة لإنشاء مجمعهم "مجمع اللغة العربية" الآن، في متناولهم أن يقولوا بإحساس غامر بالفخر: إن رسالة الحفاظ على العربية وتعزيزها التي تبناها الآباء المؤسسون ما تزال دماً يتدفق في قلوب الأبناء والأحفاد، وإن دعم العربية والتمكين لها، وتعزيز كل ما من شأنه أن يرتقي بها، تأتي من أعلى مستويات المسؤولية في هذا البلد. وما انعقاد هذا المؤتمر إلا صورة من صور ذلك.

أيها الأعزاء،

إن المشاركين في أعمال هذا المؤتمر، من زملائنا في البلدان العربية ومن إخواننا الباحثين السوريين، يشعرون بحس مسؤولية عظيمة إزاء تقديم كل الفكر التي تسعى لمعالجة كل نقاط الضعف التي يستشعرونها في جسد تعليم العربية وتعلمها في مستويات ما قبل التعليم الجامعي، وفي أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية، وفي مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها، في المناهج وطرائق التدريس وأدوات التعزيز. وهم يرون يقيناً أن كل خطوة تُخطى في طريق الارتقاء بمناهج تعليم العربية وطرائق تدريسها هي خطوة راسخة باتجاه تحقيق مجتمع البحث العلمي والتقني، ودخول عالم المنافسة في الإبداع والابتكار والتميز.

أيها الأعزاء،

باسم المشاركين في هذا المؤتمر العلمي التعليمي، أتقدم بأسمى آيات الامتنان لمجمع اللغة العربية في دمشق، ولكل من أسهم في الإعداد لعقد هذا المؤتمر، ويسهم في إنجاحه، مهما كان حظه من ذلك، والأمل كبير في أن يكون المحصول وافراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٠١٩/١١/٢٥